

قولاً واحداً

حدّث لبنان مرآة لسورية القوية

بيروت - رفعت البدوي

يبقى الحدث الأبرز على الساحة اللبنانية والعربية هو انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية بعد تعذر إتمام عملية الانتخاب وفشل انعقاد جلسة الانتخاب المخصصة في المجلس النيابي اللبناني لأكثر من ٤٥ جلسة والإبقاء على الشغور في سدة الرئاسة لأكثر من عامين ونصف العام نظراً لطبيعة الاختلافات والمفترقات الإقليمية التي تتسحب وبسرعة على الداخل اللبناني وهذا عائد لارتباط بعض الأحزاب والتيارات السياسية بسياسات ومحاور تابعة لدول إقليمية ودولية يطمح كل منها لتسجيل انتصار سياسي أو عسكري يكون معزراً لوجوده وكاسراً لفرض الإرادات التي تعودنا عليها.

وبما أن المنطقة تشهد صراعاً إقليمياً ودولياً تتنافس فيه الدول الكبرى لتنفيذ أجندتها ومشاريعها للاستيلاء على ثرواتنا النفطية والسيطرة على الجغرافيا التي تؤمن مد أنابيب لجزر الغاز أو الجغرافيا التي تمتلك مخزوناً من الغاز في البر أو البحر فكان لا بد من إشعال الحروب في منطقتنا العربية وإحداث الفراغ الكبير من خلال تعطيل أو تدمير الدولة ومؤسساتها السياسية منها أو العسكرية في الدول العربية واستعمال شعبنا العربي وقوداً لتلك الحروب بهدف زرع الفوضى والخراب والوقوع في التيه الذي لن يستفيد منه إلا أعداء الأمة العربية وفي مقدمهم العدو الإسرائيلي.

رغم هذه الصورة الضبابية فجأة انقضت الرؤية المحجوبة من غيوم ملبدة كانت في سماء منطقتنا وبسرعة تمت الدعوة لانعقاد جلسة رقمها ٤٦ في المجلس النيابي لانتخاب رئيس جديد للبنان.

انتخب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية اللبنانية ليحل محل لقب الفخامة منبهاً هذا الفراغ في سدة الرئاسة ليسكن في القصر الجمهوري من جديد.

الكثير من السياسيين في لبنان والعالم أثنى على هذا الحدث ما يشكل مظلة يمكن أن تقي لبنان من التشزيم والفراغ في المؤسسات الرسمية لتنظم بورة الدولة ولو شكلياً في مواجهة المخاطر والصعاب الناتجة عن زلزال المنطقة المرتبقة. بعض السياسيين أو الحزبيين في لبنان من الذين رحبوا في إنجاح عملية انتخاب رئيس للجمهورية أطلق على الانتخاب لقب صنع في لبنان مئة بالمئة أي بمعنى آخر أن حدث انتخاب الرئيس جاء نتيجة توافق لبناني لبناني بينما الصحيح هو أنه حدث لحصول متغيرات في السياسة الإقليمية والدولية نتيجة للمتغيرات العسكرية في كل من سورية والعراق واليمن إضافة إلى تغيير واضح في سياسة جمهورية مصر العربية تجاه المملكة العربية السعودية وتقارب مصر من سورية على الصعيدين الأمني والسياسي ما شكل ضرورة ملحة في إعادة رسم خريطة التحالفات السياسية والعسكرية بعد أرجحية في كفة الميزان تصب لصالح سورية ومحور المقاومة والقائمة التي بات واضحاً للعالم ما أسهم بوجود سلوك درب التوافق الإقليمي والدولي وما سمح بانتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان.

ماذا يعني انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية في لبنان؟ صحيح أن انتخاب شخص العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية في هذه اللحظة الإقليمية لم يكن حدثاً عادياً أو عابراً ولا يصرف في الداخل اللبناني فقط بل إنه جاء ترجمة واضحة لنجاح تحالف العماد ميشال عون مع محور المقاومة والممانعة ما يعني وبشكل واضح أن الزهارة على صمود سورية منذ البداية كان رهاناً صائباً ما سبب قلب المعادلة وترجيح كفة الميزان لصالح سورية ومحور المقاومة مقابل انتصار المشروع الغربي الأمريكي الإسرائيلي الخليجي في المنطقة العربية.

هناك من بدأ المطالبة بتحييد لبنان عن الصراعات الإقليمية بتطبيق سياسة النأي بالنفس وخصوصاً عن الأزمة السورية وهذا أمر مضحك ومبك في الوقت نفسه لأن هناك من لم يزل يعتبر أن لبنان يعيش في كوكب آخر أو أن لبنان عبارة عن جزيرة نائية عما يدور في محيط العربي وما هنا ستكون نقطة الانطلاق للعهد الجديد بالاعتراف بأن لبنان بات المقياس لتقلب الموازين في سورية والمنطقة.

منذ بدء المحادثات السورية في جنيف عام ٢٠١٤ كان في لقاء مع شخصية بارزة تعتبر مرجعاً مهماً في سير أحوال أحداث المنطقة واستكشاف المستقبل القادم، أتذكر يومها جرى الحديث بينما عن مستقبل سورية والمنطقة فالتفت قائلاً إن لبنان هو مرآة تعكس قوة أو ضعف سورية لأن سورية القوية ستحدد مستقبل المنطقة برمتها...

«الديمقراطية» تعلن رسمياً بدء معركة الرقة.. وواشنطن تريد عزل المدينة تمهيداً لتحريرها.. وصمت تركي



«سورية الديمقراطية» تعلن انطلاق معركة الرقة (رويترز)

خلال تقديم كل أنواع المساعدة اللوجستية والمعنوية والسياسية للقوى المشاركة بعملية التحرير.. وجاءت تصريحات المتحدث العسكري باسم «الديمقراطية» طلال سلو أشد صراحة إذ أكد على عدم وجود أي دور تركي في العملية. وقال في اتصال هاتفى مع وكالة الصحافة الفرنسية: «اتفقنا بشكل نهائي مع التحالف الدولي على عدم وجود أي دور لتركيا، أو للمناطق التي سيتم تحريرها وأن يلتحقوا بتحرير الرقة».

وأوضح سلو أن «دفعة أولى من الأسلحة والمعدات النوعية بيننا أسلحة مضادة للدروع وصلت تمهيداً لخوض المعركة». وياترئق مع إعلان حملة «غضب الفرات»، أفاد مسؤول أمريكي ببدء عملية عزل مدينة الرقة. وأوضح المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته لوكالة الصحافة الفرنسية أهداف العملية بالقول: «سنسعى أولاً إلى عزل الرقة تمهيداً لهجوم محتمل على المدينة بالتحديد لتحريرها».

وفي غضون ذلك، وصل رئيس أركان الجيش الأمريكي إلى أنقرة في زيارة غير معلنة لإجراء محادثات مع نظيره التركي خلوصي أكار، حسبما أعلن الجيش التركي من دون أن يكشف عن مزيد من التفاصيل. وربما كان الهدف من زيارة دانفورث هو إبلاغ الأتراك بإطلاق عملية الرقة، ومطالبتهم بما يشترطه الشعب ووحدات حماية المرأة (...). وبما سيطلب الأتراك بالتزام الحياض وموافقة واشنطن على دعم الحملة التركية للوصول إلى الباب وإيجاد حل لعضلة منجج، التي لم تنتسب منها عناصر «حماية الشعب» حتى الآن على الرغم من كل الوعود الأمريكية.

ولم يأت الرئيس التركي على ذكر معركة الرقة، واكتفى بالتأكيد على أن هدف عملية درع الفرات هو الوصول إلى بلدة الباب، ودفع داعش جنوباً، من دون أن يتحدث هذه المرة عن منجج أو الرقة اللتين أوردهما ضمن أهداف العملية الأسبوع الماضي.

وأشار أردوغان إلى أن قوات المسلحين المدعومين من تركيا أصبحت على بعد ١٢ - ١٣ كيلومتر من بلدة الباب. وفي هذه الأثناء سيطرت ميليشيات الجيش الحر الخاضعة تحت لواء «درع الفرات» على قريتي العامرية جنوب شرق بلدة الراعي، وشدود شمال مدينة الباب.

«الانتصار في هذه المعركة المصرية» أسوة بما جرى في «كوباني (عين العرب) تل أبيب، الحسكة، الهول، الشاداي، ومنجج.. وإيراد. مراسلها شاهد في مكان انعقاد المؤتمر الصحفي لمنجج في البيان بشكل تحديداً صريحاً للأتراك. وناشدت المتحدثة أمالي الرقة بد الإنبعاد عن مواقع تجمعت، داعش، والتوجه «نحو» المناطق التي سيتم تحريرها وأن يلتحقوا بصقوف القوات المحررة».

وفي رسائل موجهة إلى أنقرة، أشارت شيخ أحمد إلى أن «قوات سورية الديمقراطية» هي فقط من سيجر الرقة، كما دعت القوى

مقربة من داعش عن مقتل وجرح أكثر من ٣٥ مسلحاً من عناصر «الوحدات»، خلال الهجوم الفاشل. وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية، أن مراسمها شاهد في مكان انعقاد المؤتمر الصحفي لمنجج أحمد، عشيرات المقاتلين المسلحين على متن سيارات عسكرية قالوا إنهم يتجهون نحو الجبهة.

وتذكرت المتحدثة باسم «غضب الفرات» أن عمليات الحملة تفسر بكل حزم وإصرار حتى تحقق هدفها في «عزل ثم إسقاط عاصمة الإرهاب العالمي»، مؤكدة على حتمية

مقتل ٢٠ عنصراً من «حماية الشعب» بتفجير وداعش يتبنى

تلقت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قيادي في «الديمقراطية» أن قرابة خمسين مستشاراً وخبيراً عسكرياً أميركياً موجودون ضمن غرفة عمليات معركة الرقة لتقديم مهام استشارية والتنسيق بين القوات المقاتلة على الأرض وطائرات التحالف الدولي. وتحدثت مصادر معارضة عن وصول ضباط أمريكيين وعشرات الجنود مساء السبت إلى مطار «خراب عشق» جنوب شرق مدينة عين العرب، موضحة أن الضباط والجنود وصلوا على متن حوامات تقل أيضاً أسلحة متوسطة ونخائز إلى المطار الواقع تحت سيطرة «وحدات حماية الشعب».

مقتل ٢٠ عنصراً من «حماية الشعب» بتفجير وداعش يتبنى

أفادت مصادر محلية في ريف الرقة الشمالي بمقتل ٢٠ عنصراً من «وحدات حماية الشعب» الكردية بتفجير سيارة مفخخة استهدفت حاجزاً لهم على طريق الرقة، حسبما نقلت وكالة «فرانس برس» للأنباء. وأوضحت مصادر إعلامية مقربة من «وحدات حماية الشعب» في حديث لوكالة الأنباء الفرنسية، أن «سيارة مفخخة انفجرت، بحسب ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني، في قرية لفة الواقعة على بعد ١٠ كم جنوب ناحية الكفطري على طريق حلب القاصلي الدولي في ريف الرقة الشمالي». وأشارت المصادر إلى أن الانفجار استهدف حاجز لفة الذي يسيطر عليه المقاتلون الأكراد وسقط عدد كبير من الضحايا، وذلك من دون تحديد الحصيلة الأولية للهجوم.

وأعلن تنظيم داعش المخرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي المسؤولة عن العملية، قائلاً إنها أسفرت عن مقتل ١٤ عنصراً من «وحدات حماية الشعب».

وكالات

وأوضحت شيخ أحمد في مؤتمر صحفي أن العملية بدأت مبدئياً مساء أول من أمس مع تشكيل غرفة عمليات «غضب الفرات» من أجل قيادة عملية التحرير والتنسيق بين جميع الفصائل المشاركة وجبهات القتال، كاشفة أن «ثلاثين ألف مقاتل يخوضون معركة تحرير الرقة»، ويعد من طائرات التحالف الدولي. شنت «قوات سورية الديمقراطية» هجوماً مزدوجاً على عناصر داعش المحصنين في قريتي لفة والهيشة بريف الرقة الشمالي. وسبق هذا الهجوم تصدي «وحدات حماية الشعب» بمؤازرة الطائرات الأميركية، لهجوم شنته داعش على قري كورديشان وقادريه وشمس الدين على الحدود الإدارية بين محافظتي حلب والرقة. وتحدثت مصادر

خادم يثمن إطلاق (قسد) لمعركة الرقة.. ومرتاح لاستبعاد تركيا: تدخلها سيعقد الموضوع



من استعدادات «الديمقراطية» لمعركة الرقة (رويترز)

الأتراك، وأن ما كانوا يقصدونه بالأسابيع هو مجرد أيام، وأن حديثهم عن «دور تركي» ليس أكثر من التحاق تركيا، بخطة العمليات التي وضعتها وزارة الدفاع الأميركية «البيتاغون». وحول سبب استبعاد الولايات المتحدة الأميركية لتركيا من المشاركة في معركة الرقة بعد إصرار تركي على ذلك واستبعاد الوحدات الكردية، قال خادم: «تدخل تركيا كان سيعقد الموضوع ومن ثم قوات قسد تتضم سورين فقط». وإن كانت تركيا يمكن أن تقوم بدور تحريبي على معركة الرقة بعد استبعادها قال خادم: «الأتراك يصرحون فقط، حتى لا يلاموا في المستقبل». وأعرب خادم عن اعتقاده بأن الأتراك «لن يستطيعوا التخلي» على عملية الرقة، و«خصوصاً أن أميركا هي تقوى العملية».

ونهاية الأسبوع الماضي، أكد المتحدث باسم «الديمقراطية» طلال سلو قرب انطلاق حملة عسكرية مدعومة من التحالف الدولي، وقيادة «الديمقراطية» للسيطرة على «مدينة الرقة المحتلة من داعش»، وبين أنه «تم حسم موضوع (المشاركة التركية في الحملة) مع التحالف بشكل نهائي»، وأضاف بشكل قاطع: «لا مشاركة لتركيا». وإن كانت معركة الرقة ستأخذ وقتاً طويلاً قال خادم: «لن تكون سهلة... لكن صار لدى الأكراد خبرة في قتال داعش».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره اليوناني نيكوس كوترياسيس في أثينا منذ عدة أيام: إن الولايات المتحدة، «بحسب معطيات»، قررت تأجيل التقدم نحو الرقة معقل تنظيم داعش في سورية لأجل غير مسمى. وأوضح لافروف، أن مسألة الرقة «كانت مطروحة كموضوع محتمل لعمليات روسية أميركية مشتركة، وذلك عندما كانت موسكو وواشنطن على وشك الاتفاق على تنسيق خطوات البلدين في سورية، إلا أن الأميركيين لم يذكروا هذه المسألة بعد ذلك».

وأكد لافروف في موسكو وواشنطن «ستضطران للتوصل إلى اتفاق»، مضيفاً أنه «من الأفضل الإسراع بذلك»، وحول ما سيكون عليه موقف روسيا من عملية الرقة، خصوصاً أن «قوات سورية الديمقراطية» رأس الحربة في العملية وهي حليف للولايات المتحدة وإن استبعاد تركيا جاء إرضاء لقوات سورية الديمقراطية، قال خادم: «لا يمكن التحالف بين الأكراد وتركيا فهي عدوتهم». وأضاف: «لن تكون روسيا منزعجة من العملية فهي حليف سياسي للأكراد في حين أميركا حليف عسكري فقط».

وإن كانت روسيا ستزجج من استبعادها عن العملية خصوصاً أنه رشح منذ أيام قليلة أبناء عن تقام روسي تركي لإجهاض خطة أميركية في شمال سورية، قال خادم: «سوف تكثفي تركيا بشمال حلب نبع التواصل الكردي وروسيا على ما يبدو موافقة على ذلك... وتابع: «لا قبل عن مشروع أميركي لوصول المناطق التي يسكنها الأكراد غير صحيح».

ورأى محللون قبل عدة أيام أن الخلاف الروسي الأميركي بشأن معركة الرقة قد يقود إلى تقاهم روسي تركي بهذا الخصوص، ذلك أن رئيس هيئة الأركان التركية خلوصي أكار ورئيس هيئة الاستخبارات هاكان فيدين زارا موسكو الأسبوع الماضي للتباحث حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين وخاصة أزمتي سورية والعراق.

وحسبما نقل موقع «ترك برس» عن مصادر في وزارة الدفاع الروسية، فإن أكار تباحث مع نظيره الروسي فاليري غيراسيموف آخر المستجندات العسكرية في مدينة حلب، ومسألة تحرير مدينة الموصل العراقية من يد تنظيم داعش.

كما تباحث حول التعاون العسكري المشترك بين أنقرة وموسكو، وسبل تعزيزه، وأكد ضرورة إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة بين مؤسسات البلدين العسكرية من أجل التنسيق.

والوحد، واليوم يجدد محاولاته بمتبعنا من حضور مؤتمرهم، الذي كنا نتوق لحضوره بينكم وللتعطر بياسين دمشق ونشخص همننا من بطولات أبناء سورية ورجال الوطن الميامين حماة ديارتنا أبطال الجيش العربي السوري».

وأعرب نقيب أطباء الأستان في الجولان المحتل صالح فرحات عن «فخره واعتزازه بهذه الدعوة السورية تؤكد هوية الجولان وإن حاول الاحتلال إفشالها إلا أننا سنبقى عرباً سوريين متمسكين بهويتنا العربية السورية، وأن ثققتنا كبيرة بنصر سورية وتحرير الجولان من رجس الاحتلال».

وأضاف فرحات في البيان: «أتوجه إليكم من الجولان المحتل اليوم ونحن كلنا أمل بنجاح مؤتمركم للتوفيق لكل من ساهم بهذا المؤتمر الذي يؤكد أن سورية مهد الحضارات الإنسانية وستبقى منارة للشرق كله».

وختم البيان بالقول: «ألف تحية للسواعد التي تجمي الوطن وتدافع عنه حماة ديارتنا وللشعب

الوطن، واليوم يجدد محاولاته بمتبعنا من حضور مؤتمرهم، الذي كنا نتوق لحضوره بينكم وللتعطر بياسين دمشق ونشخص همننا من بطولات أبناء سورية ورجال الوطن الميامين حماة ديارتنا أبطال الجيش العربي السوري».

وأعرب نقيب أطباء الأستان في الجولان المحتل صالح فرحات عن «فخره واعتزازه بهذه الدعوة السورية تؤكد هوية الجولان وإن حاول الاحتلال إفشالها إلا أننا سنبقى عرباً سوريين متمسكين بهويتنا العربية السورية، وأن ثققتنا كبيرة بنصر سورية وتحرير الجولان من رجس الاحتلال».

وأضاف فرحات في البيان: «أتوجه إليكم من الجولان المحتل اليوم ونحن كلنا أمل بنجاح مؤتمركم للتوفيق لكل من ساهم بهذا المؤتمر الذي يؤكد أن سورية مهد الحضارات الإنسانية وستبقى منارة للشرق كله».

وختم البيان بالقول: «ألف تحية للسواعد التي تجمي الوطن وتدافع عنه حماة ديارتنا وللشعب

عطا فرحات

رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلية طلبات كان قد تقدم بها أطباء الأستان في الجولان العربي السوري المحتل للمشاركة في المؤتمر العلمي الثامن عشر للمعقد في دمشق، وذلك بعدما وجهت إليهم دعوة رسمية من نقابة أطباء الأستان في الجمهورية العربية السورية. ويعتبر هذا الرفض محاولة إسرائيلية جديدة لمنع التواصل مع أبناء الوطن ومحاولة أخرى من محاولات القمع التي يتعرض لها أبناء الجولان المحتل الذين من حقهم الطبيعي والإنساني التواصل مع أبناء وطنهم. وأصدرت شعبة نقابة أطباء الأستان في الجولان بياناً أكد فيه الأطباء «رفضهم للتصرف الإسرائيلي بحقهم».

وأوضح الأطباء في البيان أن «الاحتلال الصهيوني مرق الوطن الواحد وزرع الألبانم والأسلاك الشائكة، بهدف قطع صلة الوصل بين أبناء الوطن

إعلان

تلعن غرفة صناعة دمشق وريفها عن رغبتها بتوظيف مدير عام للغرفة وفق المؤهلات التالية:

- شهادة في إدارة الأعمال أو ما يعادلها «يفضل ماجستير أو دكتوراه».
- خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في وضع وظيفي مماثل.
- القدرة على صياغة وتحديد الأهداف.
- القدرة على التخطيط الفعال واتخاذ القرارات.
- مهارات قيادية وإدارية عالية وقدرة على إدارة الاجتماعات والتواصل الجيد.
- إجادة اللغة الإنكليزية تحدثاً وكتابة.
- إتقان استخدام الحاسوب والتطبيقات الحاسوبية مع القدرة على استخدام الإنترنت.

فعلي من تتوافر لديه المؤهلات المطلوبة والخبرة والكفاءة اللازمة إرسال السيرة الذاتية إلى غرفة صناعة دمشق وريفها عبر البريد الإلكتروني التالي:

dc1@mail.sy

أو تسليمها لقر الغرفة الكائن في دمشق - حريقة - شارع معاوية - بناء الغرفة الطابق الأول وذلك خلال مدة أقصاها أسبوع من تاريخ هذا الإعلان.